

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة هي وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع أو الشعب لسان أو كتابه، كما أنها وسيلة الارتباط بين الطفل وبيئته، وآلية التفاهم بين أفراد الجماعية الواحدة. ولللغة أيضا العنصر الثقافي الذي ولدت من حاجة الإنسان الأساسية في ترقية الحضارة. اللغة تفيد كآلية المواصلات بين الناس الذي يشترك كالتفكير، رمز الدينية والموحد الأمة^١ والم باللغة العربية خاصة.

إن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالات من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض. وفي ضوء هذا التعريف يتبيّن أن اللغة مقومات أساسية تفرض نفسها عند التفكير في طريقة تعليمها. ولتناول أهم هذه المقومات بالمناقشة.^٢ نلاحظ بأن الهدف الأساس من اللغة هي وسيلة اتصال، ونقل معلومات بأفضل طرق متبوعة بأفضل تعبير، وتوصيل، وتأثير وذلك عن طريق اللغة، فاللغة تعتبر وسيلة الاتصال الأساسية الأولى.

اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال بدرك حاجاته ويحصل ماربه، كما أنها وسيلة للتعبير عن امه واماله وعواطفه واللغة التفكير، كما أن اللغة للإنسان أشبه بجهاز عصبي الذي منح له، باللغة يستمتع الإنسان بوسائل

^١رشدى احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٣٥.

^٢ مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٨)، ص. ١.

التسلية. والترفيه.^٣ اللغة هي اداة تفاهم ووسيلة تعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.^٤ اللغة العربية مقدسة عند كل مسلم، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وللغة التراث والفكر الإسلامي.^٥ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم نزل به الروح.^٦ "الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين" الشعراة: ١٩٣-١٩٥) وهذه الآية ترشدنا إلى أن اللغة العربية هي ذات شأن عظيم. وأن اللغة العربية مفتاح العلوم الدينية.

مادة اللغة العربية هي المادة التي تتجه ليدفع ويرشد وتنمية وبين القدرة وينشأ مواقف إيجابية إلى اللغة العربية، مُتَّفَّتحٌ كان أو مُتَّسِّحةٌ. القدرة المفتح هو القدرة على فهم الكلام للإنسان وفهم القراءة. القدرة الإنتاجية هو القدرة على استخدام اللغة كوسيلة للاتصال شفوياً كان أو خطياً. مهارات اللغة العربية و موقفاً إيجابياً إلى اللغة العربية مهم جداً في المساعدة على فهم مصادر الإسلام وهم القرآن والحديث و الكتب العربية المتعلقة بالإسلام للتلاميذ.

اللغة العربية مادة أساسية لطلاب المدارس الثانوية الإسلامية باندونيسيا. ومن المعروف أن اللغة العربية لها أربعة مهارات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. القراءة مادة من المواد الدراسية التي يجب على

^٣ دودون رحمت هدایات یایان نور بیان، اللغة العربية والأدب الإسلامي منهجاً وتطوراً، (باندونج : املا، ٢٠٠٧)، ص. ١١-١٣.

^٤ حسين سليمان قورة، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧ م)، ص. ٢٣.

^٥ على حديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، بدون سنة)، ص. ٩.

^٦ Departemen Agama RI, *Al Qur'an dan Terjemahannya*, (Bandung: CV Penerbit J-ART, 2005), hlm. 375.

الתלמיד في المدارس الثانوية أن يتعلموها في تدريس اللغة العربية، لأنها ستوصل
الطالب إلى المواد الأخرى وتسهلهم فيها.

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى. والتلميذ
يتتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى في جميع المراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ أن
يتقدم في أية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة. وهي
أعظم وسيلة موصولة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.^٧

ولا شك أن القراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية أو اللغة الأجنبية لمن
أراد أن يطلع على تراث الأمة التي يتعلم لغتها. ويقراء مانيسرا بها من كتب
وصحف ومجلات والرجوع إلى المراجع والمصادر.

والقراءة إحدى المهارات المهمة التي يجب على مدرس اللغة جذبها، وهي
ترتبط ارتباط وثيقا بالكلام والكتابة إذا هي فك الرموز الكتابية وتحليلها إلى
أصوات منطقية، وهي مهارة تلعب الخبرات السابقة ، إن للتعلم دورا كبيرا في
إنقاذهما، فمتعلم اللغة الأجنبية يكون قد عرف المبادئ الأساسية للقراءة في اللغة الأم
مثل إدراك أن نظام اللغة نظام خططي وإن اختلف الاتجاه من اليسار إلى اليمين أو
العكس ونقل العين والسرعة وعدم استعمال الأصابع والشفتين وحل الرموز
والكتابية وما إلى ذلك.^٨

وتعلم القراءة يعني تطوير مجموعة من العادات الجسدية والعقلية، وتلك
العادات تتضمن تتبع الاتجاه الماده المقرؤة من اليمين إلى اليسار كما هو الحال في

^٧ محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية، ط. الأولى، (القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية، ١٩٧٩)، ص. ١٠.

^٨ محمد فراح عبد الحافظ ومنيع عبد العزيز المنبع عبد الرحمن موسى بكتور، مذكرة الدورات
التربوية القصيرة، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٢) ص. ٧٤.

اللغة العربية وتميّز الحروف والمقاطع والكلمات والعبارات والجمل مع إدراك معانيها، وذلك حتى يتم فهم الأفكار التي تشتمل عليها المادة المكتوبة. ومهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية التي استيعابها جدير بالطلبة عند تعلم اللغة الأجنبية. وأصبحت مهارة القراءة مهمة لأنّ بهذه المهارة يقدر الطالب على فتح آفاق العلوم الواسعة وكشف الورثة الثقافية المكتوبة في النصوص القديمة.

ولذلك أنّ القراءة هي النشاط المعقّد لأنّها يحتاج إلى بعض العلوم وكلّهم يتعلّق ببعضه البعض. وراء ذلك يستطيع أيضًا تنفيذ إستراتيجية إضافة وترجمة ويكتب الخلاصة من نتائج القراءة باللغة العربية كان أو اللغة اللغة الاندونيسية. كلّهم مهم جدًا لفهم النص⁹. والقراءة تساعد الطلبة على اكتساب المعارف وتشير لديهم الرغبة في الكتابة الحلاقة. فمن القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد الطلبة في تكثير إحساسهم اللغوي.

مدرسة "سونان موريما" الثانوية هي المؤسسات التعليمية وتدرّيس جميع التلاميذ المسلمين، وتوّرك هذه المدرسة لهم من أجل تعلم اللغة العربية جيداً. وتشمل تعلم اللغة العربية القراءة والكتابة والاستماع والكلام العربية، بحيث يتخرّج التلاميذ من مدرسة "سونان موريما" الثانوية هذه، كانت على الأقل قادرة على قراءة اللغة العربية، والكثير من المشاكل في التعليم، مشكلة واحدة كبيرة هي بعض التلاميذ عند الدخول إلى المدرسة هذا لا يمكن قراءة اللغة العربية جيداً، وخاصة التلاميذ الذين يتخرّجون من المدرسة الابتدائية، بحيث نقاط الاهتمام الذي يطرح نفسه هنا هو ما هي المشاكل تدرّيسها وكيفية حلّها.

⁹ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press,2008), hlm., 74.

وانطلاقاً من هذه الأفكار السابقة تعني المشكلات – لغوية كانت أم غير لغوية – لتلاميذ الصف السابع بمدرسة "سونان موريا" الثانوية كلية- جبارا، تزيد الباحثة أن تبحث بحثاً علمياً يتعلق بمشكلات تعليم اللغة العربية بعنوان: " مشكلات تعليم مهارة القراءة بمدرسة "سونان موريا" الثانوية كلية- كلينج- جبارا (دراسة الحالة على تلاميذ الصف السابع بمدرسة "سونان موريا" الثانوية كلية- كلينج- جبارا)".

بـ. تحديد المسألة

لأن لا يخرج وينحرف هذا البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق، فينبعي للباحثة أن تحدد المسائل وهي كما يلي:

١. كيف مشكلات تعليم مهارة القراءة في الصف السابع بمدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية- كلينج- جبارا؟
٢. وكيف حل تلك المشكلات تعليم مهارة القراءة في الصف السابع بمدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية- كلينج- جبارا؟

جـ. أهداف البحث ومنافعه

١. أهداف البحث

بناءً على المسائل السابقة فأهداف هذا البحث كما يلي :

- أ. معرفة مشكلات مهارة القراءة في الصف السابع بمدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية- كلينج- جبارا.
- بـ. معرفة حل مشكلات مهارة القراءة في الصف السابع بمدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية- كلينج- جبارا.

٢. منافع البحث

ولهذا البحث منافع من الناحية النظرية والتطبيقية. ومن منافع كما يلي:

أ. النظرية

إن هذا البحث يقدم معلومات حول تعليم اللغة العربية وما يتعلق به، مثل أهداف تعليم اللغة العربية، وطرق تعليم اللغة العربية وغيرهما التي يتوصل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة. ويقدم المعلومات عن تطبيق تعليم اللغة العربية ومشكلاتها وحلوها.

ب. التطبيقية

المنافع المرجوة من هذا البحث ترجع إلى مكان هذا البحث وهو مدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية-كلينج-جبارا وإلى نفس كاتب هذا البحث.

١. للمدرسة

(أ) أن تكون نتائج هذا البحث تدريبات وتأملات لتحسين وتطوير عملية تعليم اللغة العربية إلى ما هو أحسن مما سبق.

(ب) مساعدة معلمين اللغة العربية في حل مشكلات مهارة القراءة في مدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية-كلينج-جبارا حتى أن تكون عملية التعليم مسروقة وعلى ما يرام.

(ج) تقديم الإقتراحات لمدرسة "سونان مورريا" الثانوية الإسلامية كلية-كلينج-جبارا

٢. للباحثة

يكون هذا البحث مفتاحا لها في كشف العلوم الجديدة وتعزيزها ولن يكون زادا وخبرة لها في تعليم اللغة العربية في المستقبل

ولزيادة محبتها ورغبتها في هذه اللغة كلغة الإسلام ولغة القرآن
الكريم.